

حلية الأبرار

[316] أ و أثنى عليه بما اصنطع عندهم أهل البيت، إذ بعث فيهم رسولا منهم، وأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. ثم قال: إن فلانا أتياني وطالباني بالبيعة لمن سبيله أن يبايعني، أنا ابن عم النبي وأبوأبنيه (1)، والصديق الأكبر، وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقولها أحد غيري إلا كاذب، وأسلمت وصليت قبل كل أحد، وأنا وصيه وزوج ابنته سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأبو حسن وحسين سبطي رسول الله صلى الله عليه وآله، ونحن أهل بيت الرحمة، بنا هداكم الله، وبنا استنقذكم الله من الضلالة، وأنا صاحب يوم الدوح (2)، وفي نزلت سورة (3) من القرآن، وأنا الوصي على الاموات من أهل بيته صلى الله عليه وآله، وأنا بقية (4) على الأحياء من أمته، فاتقوا الله يثبت أقدامكم، ويتم نعمته عليكم، ثم رجع عليه السلام إلى بيته (5). 2 - ومن طريق المخالفين ابن أبي الحديد في شرح " نهج البلاغة " قال أبو بكر (6): _____ (1) في بحار الأنوار: وأبو بنيه. (2) يريد عليه السلام (كما في هامش البحار) يوم الغدير، حيث أمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بدوحات فقممن، ومنه قول كميته: ويوم الدوح دوح غدير خم * أبان له الولاية لو أطيعا روى الكراچكى في " كنز الفوائد " ص 154 بإسناده عن هناد بن السرى المتوفى سنة (243)، قال: رأيت أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام في المنام فقال لى: يا هناد، قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: أنشدني قول الكميته: ويوم الدوح دوح غدير خم.. قال: فأنشدته، فقال لى: خذ إليك يا هناد، فقلت: هات يا سيدى فقال عليه السلام: " ولم أر مثل ذاك اليوم يوما * ولم أر مثله حقا أضيعا " (3) المراد بها سورة الدهر. (4) في البحار: أنا بقيته على الأحياء. (5) أمالى الطوسى ج 2 / 181 - وعنه البحار ج 28 / 247 ح 29. (6) هو أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى البصرى صاحب " كتاب السقيفة " كان من أعلام العلماء في القرن الرابع، وفى سنة (322) هـ قرئ عليه كتابه " السقيفة "، ذكره الشيخ الطوسى في الفهرست ولم يذكر له طريقا ولكن روى في " المجالس " عن جماعة عن أبى المفضل = = المتوفى (387) هـ عنه أحاديث جيدة، ونقل عنه أبو الفرج الأصفهاني المتوفى (356) هـ في " الأغاني " ج 7 / 259 حديث ركوب الحسنين عليهما السلام على ظهر النبي صلى الله عليه وآله، وينقل عن كتابه ابن أبي الحديد كثيرا، ويصفه بالورع والثقة والعلم والادب.